CNT04W61V3 L2696-60001

الشيخ العلامة

عبد الله بن محمد بن حميد

كما عرفته

بقلم تلميذه

مهدي بن صالح العجمي

الجزء الأول

الناشر
دار الثلوثية

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ/٢٠١١م

ⓒ دار الثلوثية للنشر ، ١٤٣٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العبودي، محمد ناصر عبدالرحمن
الشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن حميد . / محمد بن ناصر عبد الرحمن العبودي . - الرياض ،١٤٣٢ هـ
٢ مج
٤٣٢ ص ، ١٧ × ٢٤سم
ردمك: ٤-٢-٩٠٢١١-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
١ - ٣ - ٩٠٢١١ - ٦٠٣ - ٩٧٨ (ج١)
١-ابن حميد ، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ١٤٠٢ - ١٣٢٩
٢- القضاه السعوديين أ. العنوان
ديوي ٩٢٢،٥٨٤ ١٤٣٢/٢٥٨٧

رقم الإيداع ١٤٣٢/٢٥٨٧
ردمك : ٤- ٢-٩٠٢١١ - ٦٠٣ - ٩٧٨ (مجموعة)
١-٣-٩٠٢١١-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)

الناشـــر

دار الثلوثية للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية - الرياض
تليفون : ٤٥٠٧٨٣٢
فاكس : ٤٦٤٥٩٩٩
email : tholothia@gmail.com

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

ولادته وطفولته:

سألت الشيخ عبدالله بن حميد عن تاريخ مولده فذكر أنه في عام ١٣٢٨هـ وقال: ولدت أنا في عام ٢٨، وولد الشيخ عبدالعزيز بن باز في عام ١٣٣٠هـ فأنا أكبر منه بسنتين ثم سألت الشيخ عبدالعزيز بن باز عن سنة ميلاده وذلك من أجل استخراج بطاقة له لأول مرة عندما كنا معاً نعمل في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة فقال: أنا ولدت في عام ١٣٣٠هـ أي كما ذكر الشيخ عبدالله بن حميد،.وقد أثبت هذا في بطاقته في الجامعة الإسلامية فسألته عن مولد الشيخ عبدالله بن حميد؟ فقال: لا أدري، ولكنه أكبر مني.

وفي القيودات التي قيدها الشيخ عبدالعزيز بن باز حول وفيات بعض كبار المشايخ وتواريخ حيواتهم لم يذكر الشيخ عبدالعزيز بن باز تاريخ ولادة الشيخ عبدالله بن حميد، وإنما ذكر تاريخ وفاته وسوف يأتي نقل كلامه في فصل (قالوا عن ابن حميد) فيما بعد إن شاء الله.

وأخوال شيخنا عبدالله بن حميد هم آل صالح.

واسم والدته: طرفة بنت صالح آل صالح، وآل صالح هم من القدماء في منطقة الرياض، كان لهم ملك في (صياح) نخيل على شفير وادي حنيفة بين الرياض وقرية منفوحة القديمة، وكان فراغ كبير في القديم الذي أدركناه بين الرياض ومنفوحة.

الباطن

وأذكر أنهم كانوا مرة دعوا الشيخ عبدالله بن حميد عندما كنت معه في الرياض عام ١٣٦٧هـ على العشاء بعد العصر فذهبنا مع الشيخ إلى نخلهم في صياح.

(العود) شرق الرياض

كما أنه حال وصلنا مع الشيخ عبدالله إلى الرياض في عام ١٣٦٧هـ كان أول ما فعله أن ذهب يسلم على عم والدته واسمه إبراهيم بن صالح.

إبراهيم بن محمد آل صالح

وقد وجدناه شيخاً صالحاً بهيَّ الطلعة يبين نور الإيمان على وجهه، مطمئن النفس.

كان الشيخ عبدالله قال لي قبل أن نصل إليه: إن سنه مائة سنة أو تزيد سنتين أو نحوهما، وذكر أنه تحقق من ذلك مما ذكره عم والدته عن تاريخ أشياء يذكرها مثل وفاة الإمام فيصل بن تركي عام ١٢٨٢هـ.

إبراهيم بن محمد آل صالح

فإذا قدرنا أن عمره اثنتي عشرة سنة عند وفاة الإمام فيصل تكون ولادته في عام ١٢٦٠هـ ويكون عمره عندما زرناه في عام ١٣٦٧هـ مائة وسبع سنين، وإذا خفضنا سنه افتراضاً عند وفاة الإمام فيصل فقلنا إنها ست سنين كان عمره مائة سنة فقط.

والذي نعرفه من حالة أطفالنا في القديم أن الذي عمره ست سنين لا يكاد يعقل مثل هذه الأمور وربما كان عمره ثمان سنين- على أ قل تقدير، فيكون عمره عند ما زرناه مائة وسنتين كما ذكره لي شيخنا رحمه الله.

والمهم أنه كان في كامل قواه العقلية، بل لم يتغير من عقله ولا ذاكرته شيء، ولكن السنين ذهبت ببصره، وبشيء من سمعه، فكان يحتاج إلى أن يتأنى محدثه في الكلام ويرفع صوته قليلاً وشيء آخر وهو أنه صار مقعداً، أو شبيهاً بالمقعد بمعنى أنه يصعب عليه المشي.

ومنزل الأسرة في نخل لهم في حارة صياح، وهي أسفل قليلاً من الرياض على مجرى وادي حنيفة فيما بين الرياض القديمة وبين منفوحة كما قلت وقد عهدت تلك المنطقة ليس فيها غير النخيل التي على شفير الوادي، ولكنها دخلت الآن في مدينة الرياض ودخلت معها قرية منفوحة التي هي أبعد منها عن الرياض وتجاوزتها عمارة الرياض من تلك الجهة إلى ما كان عنها من جهة الجنوب والشرق.

وعرفت من هذه الأسرة الكريمة أسرة (آل صالح) أخوال شيخنا عبدالله بن حميد عبدالرحمن بن إبراهيم بن صالح بوساطة زيارته لشيخنا فيما بعد ذلك، وعرفت أنه وزير للأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود عندما كان لكل ابن من أبناء الملك عبدالعزيز وزير يعني مساعداً له على أمور الحياة يقبض ماله من عادات مالية عند الحكومة أو غيرها، ويخدمه في الشئون العامة له.

وذلك قبل تطور المملكة وتطور الخدمات فيها.

وقد حدثني عبدالرحمن بن إبراهيم بن صالح آل صالح آنذاك، بمآثر الأمير سلطان من الكرم واللطف بأسرته وبسائر الناس، ومن السخاء النادر، وهو يدعو له، ويكثر من ذلك.

وكل هذا بعد أن ترك عمله الأساسي القديم (وزير الأمير سلطان) لأن الجيمع تركوا تلك التسمية، ولكونه كبر سنه وتقاعد بعد أن تعقدت الأمور الحياتية وصارت الأمور التي عند الأمير سلطان تحتاج إلى جماعة من ذوي الخبرة والتجربة من عصبة من الرجال.

وفيما يجدر ذكره أن عبدالرحمن بن إبراهيم آل صالح هذا هو الذي خلف أخا الشيخ عبدالله بن حميد على زوجته واسمه عبدالعزيز عندما توفي وابنه لم يولد بعد، وقد ولد وأسموه على اسم والده عبدالعزيز، فصار اسمه عبدالعزيز بن عبدالعزيز بن حميد وسيأتي الكلام عليه.

وكانت ولادة الشيخ عبدالله بن حميد في (معكال) وهي قرية ونخيل واقعة إلى الجنوب من ميدان دخنة في جنوب الرياض القديمة، بعد نحو مائتي مترٍ، ولكنها كانت منفصلة عن الرياض، وكان فيها منزله، أي مكان سكنى أسرته، وهي بمثابة قرية صغيرة اسمها (معكال) رغم قربها الشديد فيما نراه من الرياض القديمة.

وقد ورد ذكر معكال في تاريخ قديمة، قال الأستاذ خالد بن أحمد السليمان في كتابه الرياض:

معكال:

بلدة عامرة قديمة منذ أكثر من سبعة قرون كانت تشكل مع بلدة مقرن ما يعرف بالرياض في القرن الثاني عشر.